

# مَا بَيْنَ وَاقِعَيْنِ، وَاقِعُ الدُّنْيَا وَوَاقِعُ الدِّينِ

الحلقة السادسة والأربعون

**علاقة الحلقة بما قبلها:** هذا هو الجزء السابع والعشرون من عنوان (المذهب الطوسي). ولا زال الحديث يتواصل في صور من كواليس مسرح الشهادة الثالثة، وهذا هو القسم الرابع حيي، وهذا هو القسم الرابع؛ حيث تسلسل الحديث وصولاً إلى المبلّغين.

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۚ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۚ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

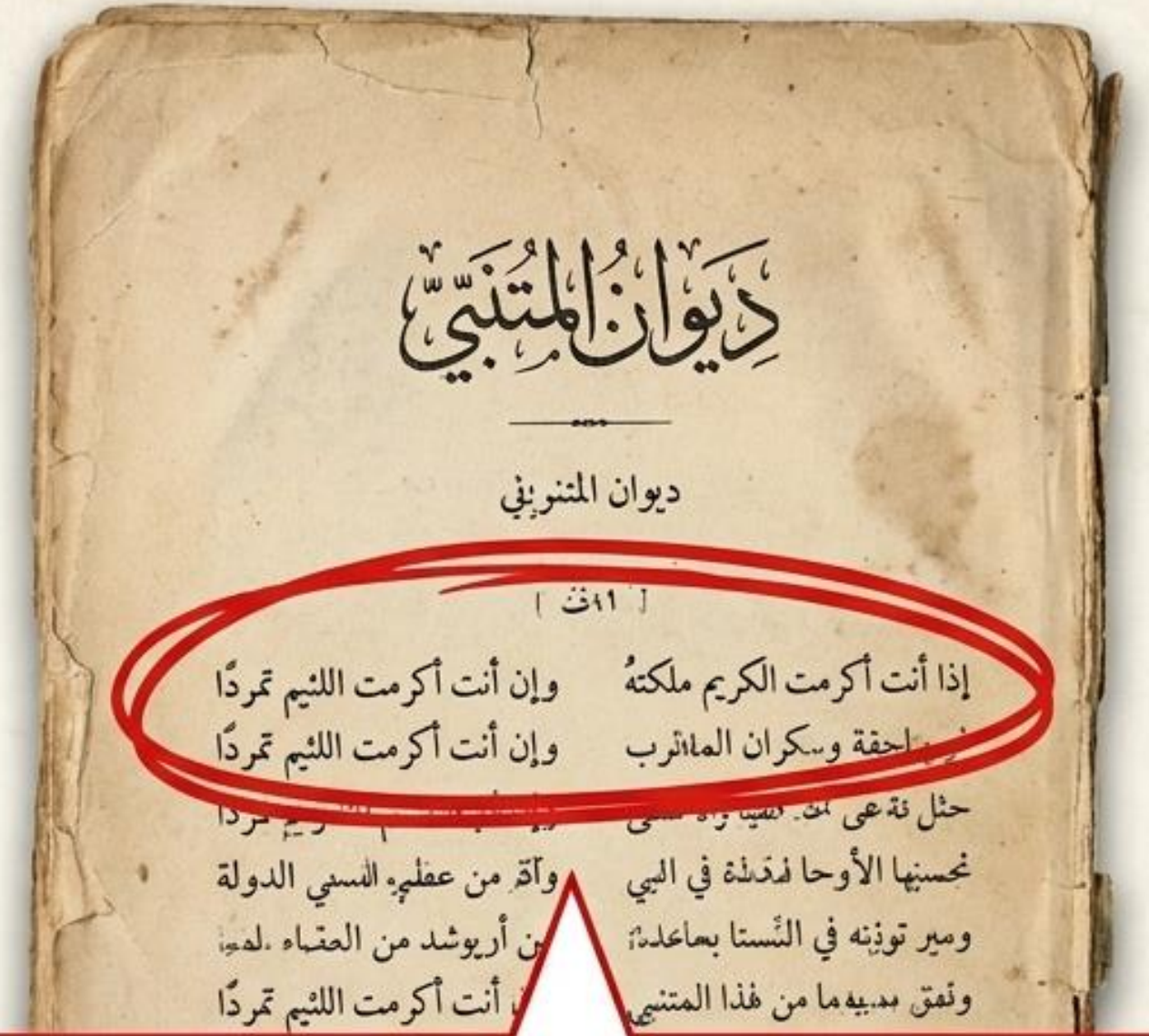


## سفاهة التبليغ وافتراء الأحاديث.

في مقطع ترويجي أشرفت عليه مؤسسات كبرى، يطلّ المبلغ رشيد الحسيني ليتحدث باسم الأئمة صلوات الله عليهم، مستشهداً بما زعم أنه رواية:

إِنْ أَكْرَمْتُ الْكَرِيمَ مُلْكَتُهُ  
وَإِنْ أَكْرَمْتُ اللَّئِيمَ تَمَرَّدًا

[تمّ الالتزام بالمصدر]



**الحقيقة:** هذا ليس حديثاً عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ولا عن المعصومين صلوات الله عليهم! بل هو بيت شعر شهير لأبي الطيب المتنبي يخاطب فيه سيف الدولة. يُسوّق هذا الجهل الفاضح على أنه علوم الحوزة.

# تقديس الحوزة.. أم حمايتها سياسياً؟



مؤسسة الخوئي (لندن):  
أثبتت وثائق ويكيليكس العالمية  
ارتباط المؤسسة وجواد الخوئي  
بالمخابرات المركزية، لنقل معلومات  
تخص السياسة ورجال الدين.



عقد التفاهم مع السلطة:  
صرح جواد الخوئي إعلامياً أن بقاء جده  
في العراق إبان النظام السابق كان لحفظ  
حوزة النجف التي أسسها الطوسي،  
معتبراً التماهي مع السلطة أمراً واقعاً  
ورسالة مقدسة.



التقديس يبدأ من المخابرات،  
وينتهي بمحاربة ثقافة العترة الطاهرة!

# الخطاب المزدوج لعلماء المذهب الطوسي



في العلن  
(الإعلام)

كمال الحيدري

يدعو للعودة لعهد الطوسي  
ويصفه بـ العصر الذهبي.

باقر الإيرواني

(غياب الصراحة أمام الجمهور).



في الخفاء  
(الدرس الحوزوي)

يسخر من الطوسي لاعتماده على  
المعتزلة، ويسخر من ابن الجنيد  
لعمله بالقياس.

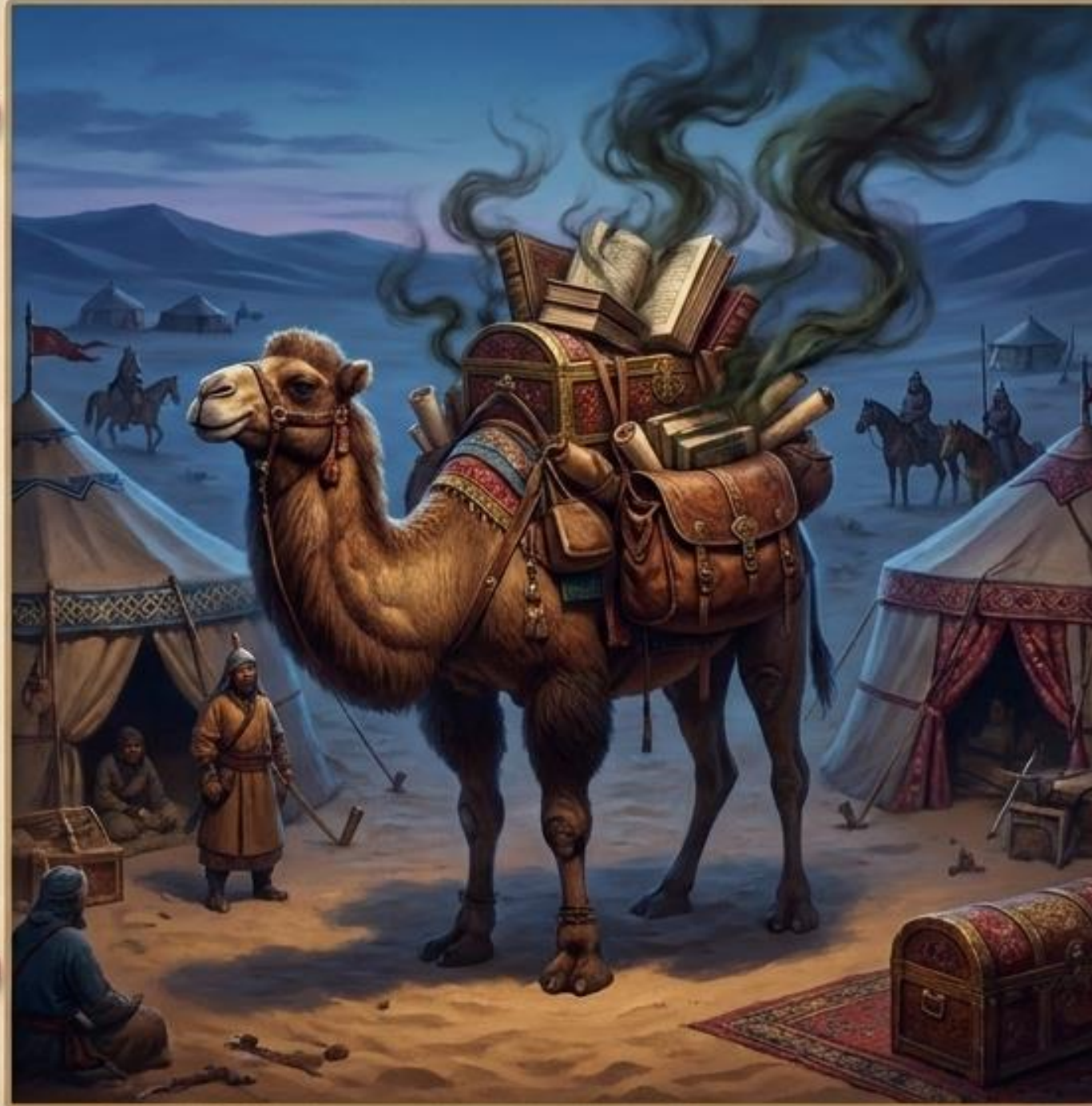
يعلّم طلابه مصادرة الأموال تحت  
ذريعة مجهول المالك، موصيًا:  
خلوها بيناتنا لا تحكوها للناس.  
ويكشف أن استدالات الأنصاري والعلامة  
الحلي مستقاة من كتب المخالفين،  
ويطلب التستر على هذه الفضيحة!

# من أين استقى العلامة الحلي فقهه؟

**محتوى المكتبة:**

كانت زاخرة بكتب  
المخالفين (النواصب).

**النتيجة:** استقى العلامة  
الحلي فكره وأبحاثه من  
تلك الكتب، مما جعل  
فقهه غارقاً في مستنقعات  
الفكر المخالف امتداداً  
لابن الجنيّد والطوسي.



ارتبط العلامة الحلي  
بالسلطان المغولي خدا.  
خدا بنده. ولأن السلطان  
كان دائم التنقل، خصص  
للعلامة مكتبة سيّارة.

**رؤيا معبرة:** نُقل عن  
العلم العلامة بعد وفاته:  
لولا زيارة الحسين وكتاب  
الألفين لقصمت الفتاوى  
ظهر أيبك [تمّ الالتزام بالمصدر]

# ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



الميزان راجع إليكم: بعد عرض الحقائق، أسقطوا هذه الآية عليهم بإنصاف، واحكموا  
عقولكم لمعرفة من ينطبق عليه هذا الوصف القرآني لمن ضيَّع الأمانة.

# التاريخ الإلهي للشهادة الثالثة

الشهادة الثالثة ليست بدعة بشرية،  
بل نداء إلهي منذ بدء الخليقة.  
عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:

الشهادة الثالثة ليست بدعة بشرية،  
بل نداء إلهي منذ بدء الخليقة.  
عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:

إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِ نَوَّةِ اللَّهِ بِأَسْمَائِنَا، إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثًا، أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا ثَلَاثًا.

[تم التحقق من مكتبة رافد أو مدرسة الفقاهاة]

لم يأمر الله المؤذن أن يأتي بها ب  
قصد القربة المطلقة أو عدم الجزئية  
كما تُفتي الحوزات المعاصرة!

لم يأمر الله المؤذن أن يأتي بها ب  
قصد القربة المطلقة أو عدم الجزئية  
كما تُفتي الحوزات المعاصرة!

# كتاب السلافة.. بين النقل والضياع

يتناقل البعض أخباراً عن كتاب سني مزعوم للمدعو عبد الله المراغي، يروي عن الشهادة الثالثة:

- أن سلمان الفارسي ذكر الولاية في الأذان، فقال النبي صلى الله عليه وآله: سمعتم خيراً

[تمّ الالتزام بالمصدر]

- وأن أبا ذر ذكرها، فقال النبي صلى الله عليه وآله: كذلك هو الامر كذلك اوسيتم قولي في غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه

[تمّ الالتزام بالمصدر]

**التحقيق:**

لحن الروايات معاصر. وبعد البحث الميداني الشامل في المكتبة الظاهرية بدمشق، لم يُعثَر للكتاب على عين ولا أثر!



# الشهادة الثالثة.. أقدم من البويهيين

في كتاب تاريخ حلب لابن العديم،  
خرج ثائر طالبي في الشام  
وأمر الناس في الأذان بقول:  
أشهد ان عليا ولي المؤمنين حيّ  
على خير العمل.  
[تمّ الالتزام بالمصدر]



قبل عام 356 هـ  
(في بغداد)

قبل عام 291 هـ  
(عصر الغيبة الصغرى)

الشهادة الثالثة أصيلة ومتداولة قبل وصول  
البويهيين للعراق (334 هـ)!

في كتاب نشوار المحاضرة  
للقاضى التنوخى، سُمع رجل  
يؤذن في الكاظمية ويقول:  
أشهد ان عليا ولي الله محمد  
وعلي خير البشر...  
[تمّ الالتزام بالمصدر]

# ثلاثي المنع والقمع (سنة 447 - 448 هـ)

قُمعت الشهادة الثالثة بتعاون تام  
بين السلطة السياسية والمرجعية:

1. العباسيون والسلاجقة (447 هـ):  
أصدر السلطان طغرل بك قراراً بمنع  
الأذان الشيعي في بغداد، وقتلوا  
الآلاف من الشيعة، بينما بقي  
الطوسي آمناً!

2. الطوسي وحوزته (448 هـ):  
في العام التالي مباشرة، أسس  
الطوسي حوزته في النجف، وتناغم  
مع السلطة بإصدار فتاوى تحرّم  
تحرّم الشهادة الثالثة.



استمر هذا المنع الرسمي 460 عاماً حتى أعادتها الدولة الصفوية.

# الحرب الداخليّة مُستمرة

استمرت محاربة الشهادة الثالثة عبر المرجعيات المتأخرة:



**آل كاشف الغطاء:** أرسل المرجع جعفر كاشف الغطاء لفتح علي شاه يطالبه برفع الشهادة الثالثة بضغط عثماني. ولما رد الميرزا الإخباري مدافعاً عنها، أصدر ابنه موسى كاشف الغطاء لاحقاً فتوى بقتله!



**أحمد الأحسائي:** في رسالته مختصر الرسالة الحيدرية، أفقّ بأن الشهادة الثالثة في الأذان بدعة لا يُعمل عليها، مستنداً في ذلك على نص مدسوس.

## التحقيق الأكبر: هل حارب الصدوق الشهادة الثالثة؟

يحتج أعداء الشهادة بنص ورد في كتاب (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الصدوق، يلعن فيه المفوضة لزيادتهم الشهادة لعلي صلوات الله عليه في الأذان.



لكن... بالتحقيق العلمي الدقيق، يتبين أن هذا النص مدسوس ومزور من قِبَل الطوسيين، والشيخ الصدوق بريء منه تماماً.

# أدلة التزوير في كتاب الفقيه (1)

قرائن التحريف الفاضحة داخل النص:

الأذان القامية:

عن الأمان على الكتاب في سبعة من  
والإقامة، وسين إزاء صلاة، ومما يطالب  
صتب الأذان دمج المزور صيغتي الأذان  
والإقامة معاً بنفس الألفاظ، وهي بديهية  
تخفى على الصدوق.

أصنبن الخياطة:

وقال مصنف هذا الكتاب رحمه الله  
منأله، ومسل متكرراً عن الكتاب، إن  
الإدامسل الكتاب في السمي البيت من

عبارة دخيلة:

هل يكتب المؤلف هذا عن  
نفسه في منتصف السطر؟

جهل المزور بالفقه:

دمج المزور صيغتي الأذان والإقامة  
معاً بنفس الألفاظ، وهي بديهية  
فقهية لا تخفى على الصدوق.

تقية غير منطقية:

زعم النص إضافة الصلاة خير من  
النوم للتقية بعد جملة **حيّ على خير  
العمل** مباشرة، وهو جمع متناقض  
يرفضه المخالفون أصلاً!

# أدلة التزوير (2): بتر الصلاة والصمت المريب

## فجوة الـ 400 عام!

وفاة الصدوق  
381 هـ

لم ينقل أي عالم عاصر الصدوق  
(كالمفيد أو المرتضى أو الطوسي)  
هذا النص المزعوم.  
أول من أشار إليه هو الشهيد الأول.

الشهيد الأول  
786 هـ

## التشّهد المبتور

مصدر الصدوق الأساسي  
(فقه الرضا)

يحتوي على الصلاة  
على محمد وآله



الكتاب المزوّر  
(كتاب الفقيه)

خال تماماً من الصلاة  
على محمد وآله صلوات الله وسلامه عليه!



يؤكد تعمّد المزوّرين حذف ذكرهم صلوات الله عليهم.

الخلاصة: هل يُعقل أن يُهمل أهم نص في أهم كتب الطائفة لـ 400 عام؟  
النّص لم يكن موجوداً، بل دُسَّ بأيدي الطوسيين.